قضيّة قتل طالبة المنصورة أظهرت مدى الجهل المتأصّل في جذور الشخصيّة المصريّة بمفهوم ( الاتّهام والإجرام )

أوّل قاعدة في أيّ كتاب قانون بتقول ( المتّهم بريء حتّى تثبت إدانته في محاكمة علنيّة تتاح له فيها كلّ وسائل الدفاع )

-

فعندك الشعب أصدر الحكم على المتّهم من غير لا محاكمة ولا وجع دماغ

وعندك القضاء منع المتّهم من الدفاع عن نفسه بالشكل الكامل !!!

فهتلوم على الشعب إزّاي إذا كان القضاء نفسه بيتجاوز !!!

-

المتّهم نفسه ممكن ما يكونش معتبر نفسه بريء - ويكون بريء

يعني ممكن المتّهم يعترف على نفسه إنّه مجرم - وهو بريء

زيّ واحد ضرب نار على واحد نايم - فالشخص اللي نايم ده مات - في الحالة دي ممكن المتّهم يعترف على نفسه إنّه مجرم

بينما الطبّ الشرعيّ يثبت إنّ القتيل كان قد مات أثناء نومه قبل أن يطلق عليه المتّهم النار

ففي الحالة دي هيصبح المتّهم أطلق النار على جثّة !!!

فحتّى لو المتّهم معترف على نفسه - من حقّه إنّ القضيّة تاخد خطواتها الكاملة

-

من حقّ المتّهم إنّه يلتزم الصمت تماما

لإنّه لا يعلم طبيعة القانون الذي يحاكم أمامه - وممكن كلمة يكون هوّا مش عارف معناها إيه في القانون ده - يقولها - فتسبّب ظلم ليه

القاضي هيسمعها - هيحكم على أساسها - بينما المتّهم قالها بدون قصد- باعتبارها كلمة عاديّة - وهوّا ما يعرفش إنّ كلمة زيّ دي ليها مدلول قانونيّ معيّن

فمن حقّ المتّهم هنا يلتزم الصمت تماما - ويطلب إنّ اللي يتكلّم عنّه يكون محامي - لإنّ المحامي هو والقاضي على قدم السواء في معرفة مدلولات الكلمات أمام القانون

-

من واجب المحامي إنّه يدافع عن المتّهم حتّى لو كان مجرم عتيد الإجرام ومعترف بجريمته

ممكن المجرم عتيد الإجرام ده يكون عمل قضيّة حكمها 10 سنين سجن

والقاضي حاكم عليه ب 15 سنة سجن

فمن حقّ المتّهم هنا ( واللي هوّا مجرم ) إنّه ياخد الحكم المناسب ليه فقط ( ال 10 سنين مش ال 15 )

-

مش من حقّ القاضي إنّه يمنع المحامي أو المتّهم عن الدفاع عن نفسه بأيّ طريقة - وإلّا يصبح حكمه مشوبا بالنقص

لازم المتّهم يستفرغ كلّ حقوقه في الدفاع عن نفسه - عشان لمّا يصدر عليه الحكم - يكون حكم صحيح مستوفي لكلّ حقوق المتّهم في الدفاع عن نفسه

لكن يكون المتّهم ما زال عنده دفع من الدفوع ممكن يخفّف عنّه الحكم - فالقاضي يقول له كفاية لحدّ كده - مش هاسمع تاني - فده انتقاص من حقّ المتّهم في الدفاع عن نفسه - يجعل الحكم عليه باطلا

-

مش من حقّ القاضي يكون عنده أيّ معلومات عن القضيّة من خارج أوراق القضيّة

مش من حقّ القاضي يقعد على كافيه أساسا !!!

وإلّا هيقعد على كافيه من هنا - هيسمع الناس بتتكلّم عن المجرم الشرّير العربيد القاتل السفّاح

فيقوم تاني يوم من النوم وهوّا مشحون ضدّ المجرم ده - يروح المحكمة يشوفه قدّامه - يلاقي نفسه متحفّز للحكم عليه قبل سماع الدفاع

-

المفروض القاضي ( يتفاجيء ) بالقضيّة من الأوراق - وإلّا هيكون حكمه غير محايد - لإنّه كان ( غير متجرّد )

متجرّد يعني لا مع ده ولا مع ده - هوّا مش وكيل نيابة

المفروض وكيل النيابة هوّا اللي بيتقمّص دور الاتّهام

والمحامي بيقوم بالدفاع

والقاضي لا مع ده ولا مع ده

-

القاضي مش البطل اللي جاي ينتقم للمجتمع من المتّهم - ولا مطلوب منّه يظهر عنتريّته بخطبة عصماء ضدّ المتّهم

القاضي المفروض يكون ( أعمى ) - زيّ ما شعار العدالة بيقول

شعار العدالة هو امرأة ( معصوبة العينين ) - يعني عمياء - يعني حياديّة - يعني متجرّدة من الميل مع أو ضدّ المتّهم

-

أخيرا

لازم الناس تفهم إنّنا مش غرضنا نعاقب المتّهم أو ننتقم منّه

غرضنا الحقيقيّ هو ( الوصول لمدى كون هذا المتّهم بريئا أو مجرما )

إحنا لسّه ما نعرفش أساسا هوّا مجرم ولّا لأ عشان نتحفّز ضدّه - لسّه احتمال يظهر في الأمور أمور - الله أعلم - هنخسر إيه لمّا ننتظر !!!

-

بل بالعكس - ضغط المجتمع ده جريمة في حدّ ذاته - لإنّه بيمثّل ضغط على القضاء - فالقضاء ممكن تحت الضغط ده يصدر أيّ حكم عشان يخفّف الضغط

فنبقى بنضحّى بإنسان ( قد يكون بريئا ) عشان نهدّي الجماهير - فهل هذا هو العدل والحقّ الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى - لا والله

-

وممكن المتّهم يكون مجرم فعلا - لكنّه يستحقّ قدرا متوسّطا من العقاب - فيبالغ في عقابه تهدئة للناس - فهل هذا يرضي الله سبحانه وتعالى ؟! لا والله - سبحانه هو الحقّ - لا يرضيه إلّا تمام الحقّ - بغير انتقاص منه أو مبالغة - فما ظنّكم بربّ العالمين

-

العقوبات الربّانيّة ليست لمجرّد الانتقام - ولكنّها تطهير للمجرم - وردع للمجتمع - فليس للناس أن تعتبر الحدّ الإلهيّ مهانة للمجرم

-

ففي رجم المرأة التي زنت على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم - رماها سيّدنا خالد ابن الوليد بحجر - فجاء الدم على وجهه - فسبّها

فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ( مهلا يا خالد !! لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له )

هيّا حقّها وعقوبتها الرجم ( فقط )

مش من حقّ حدّ يشتمها !!!

ربّنا سبحانه وتعالى لم يحكم على الزانية بالرجم والشتم - فلا يحقّ لمسلم أن يتجاوز ما شرعه الله سبحانه وتعالى

من الظلم تقليل العقوبة على المجرم - وكذلك !!! من الظلم زيادة العقوبة عليه !!!

-

ربّنا سبحانه وتعالى لمّا قضى بقتل القاتل قال ( فلا يسرف في القتل )

يعني واحد قتل واحد - يبقى القاتل يتقتل فقط - ما ينفعش تقتل اتنين قصاد واحد

وما ينفعش يكون قتله بالسيف مثلا - فتيجي إنتا تقتله بالحرق

أو تقطّع أطرافه قبل أن تقتله

أو تمثّل بجثّته بعد أن تقتله

فلا يسرف في القتل

-

دي بعض من حقوق المتّهم والمجرم

القاتل يقتل - لكن مش من حقّك تشتمه - مش من حقّك تصوّره بدون إذنه أصلا

هتقول لي دا مجرم - أقول لك ما أنا بقول لك المجتمع جاهل بحقوق المتّهم والمجرم

المجتمع جاهل بجقوق الأبرياء أصلا يا فندم - هيفكّر في حقوق المتّهم والمجرم !!!

-

قال تعالى

يا أيّها الذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنّكم شنآن قوم على ألّا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتّقوا الله إنّ الله خبير بما تعملون